بسم الله الرحمن الرحيم



بعد السقوط المدوي والمخزي للديري ومن معه نفتتح على بركة الله الصندوق الأسود!

***

كثيرا ما ينبح الحايك والديري وصحبه ويزعمون مخالفتهم للدولة بسبب تفشي الغلو فيها على حد زعمهم! ولكن الحقيقة أنهم مجموعة من المرتزقة آخر همهم هو الدين والجهاد والتوحيد!

فلو نظرنا إلى عقيدة ومنهج هؤلاء المارقين: بالرغم من أن عددهم لا يتجاوز العشرين فعليا فهم منقسمون إلى عدة أقسام أبرزهم :

مجموعة الدوسري وأتباعه أبو هيثم وأبو حفص هؤلاء يرون ان الأصل في الناس الكفر ويكفرون الناس حسب الأهواء.

مجموعة الديري وأتباعه أبو مثنى وأبو صهيب هؤلاء يؤسلمون الناخبين المشركين ويرون بأن الأصل في الناس في ديار الكفر الطارئ الإسلام. ومع هذا التناقض إلا أنهم منسجمون ويعيشون مع بعضهم دون مشاكل لاختلاف النهج يجمعهم في الحب

والوئام مخالفة الدولة الإسلامية والفرار منها والكذب عليها وسرقة الأموال وجمعها والتدخين وما إلى ذلك من أمور منكرة.

فلو صدق أن خروجهم من الدولة الإسلامية هو لغلوها لما جالس الديري وتوافق مع الدوسري المغالي، ولو كانت الدولة الإسلامية جهمية كما يصفها الدوسري لما خالل الدوسري الديري الأشد تجهما على حد اعتقاده!

يعتمد هؤلاء الأرجاس على التمسح ببعض طلبة العلم من الدولة الإسلامية ممن استشهدوا فيها -تقبلهم الله- ولذلك استحدثوا عدة قنوات ومؤسسات تنشر بعض المواد العلمية لهؤلاء المشايخ مع الدس ونسبة بعض المواد الأخرى إليهم.

وحقيقة هذه المؤسسات وما ينشر فيها سنعرفها من حال القائمين عليها، وسأكتب فيما بعد عن أحدهم كأنموذج لأشباهه من أقرانه في الزور والفجور.

التراث، الوفاء، المعارج، النقد، وما وراء الكواليس:

(أبو صهيب النجدي أنموذجا):

أبو صـــهيب النجدي مؤســـس التراث العلمي، متلون متقلب شـــديد الخبث يحذر منه جميع مجموعة الدوسري ومجموعة الديري، وفي بعض مراسلاتهم مع بعضهم يتكرر التحذير منه بين بعضـــهم من احتمالية كونه عميلًا لآل سـلول، صـاحب هوى يحلل لنفســه ما تشـتهيه والعياذ بالله حتى وصـل الأمر بأن قام الديري بطرده ذات مرة من بيته.

لا يملك من العلم الشرعي شيئًا ودائما يقول عن نفسه أنه حين وصولي لدولة الخلافة استقبلني الشيخ الأنباري تقبله الله فرحب بي وعانقني واستقبلني استقبال العلماء وقال لي حياك الله يا شيخ ومنذ تلك اللحظة صدقت نفسي واقتمصت الدور.

والمفارقة أنه حين فراره من دولة الإســـلام هو ومن معه وفي طريقهم إلى إدلب في حاجز عون الدادات للصـحوات أمسـكوا بهم وأهانوهم أشـد الإهانة حتى أنهم داسـوا على رؤوسهم بأحذيتهم !

فانظروا إلى اسـتقبال أحد رموز دولة الإسـلام لهذا الخبيث وهم يعرفون أنه لا شـيء لكن احتفاءً بكل من يهاجر إليهم، وانظروا إلى اســـتقبال جنود المرتدين الأراذل لهم عند فرارهم إليهم، وهذه افتتاحية عقوبة الفرار واســـتبدال العز بالذل وما بعده من الانتكاس والطمس على البصيرة أشد لو كانوا يعقلون !

بعد وصـوله إلى إدلب قام بإنشـاء قناة التراث العلمي قبل أن يحولها إلى مؤســـسـة التراث العلمي ولهذا التدرج في التسـميات والنشـر قصـة خبث ومكر معروفة، إذ أنه أول الأمر كان يثني على الشيخ أبو بكر – حفظه الله– مما سبب هذا نزاع الدوسري وأبي هيثم اللذان يكفران أمير المؤمنين، فقالوا لـه إتق الله كيف لا تزال تقول عنـه "الشـيخ" وتثني عليه والواجب أن تكفره؟ فقال لهم أنتم لا تعرفون الأنصـار ولا تعرفون

كيف تتعاملون معهم وأنا أفعل ذلك سـياسـة فلو أنني ابتدأت الأمر بالطعن في البغدادي فلن يلتفت إلي أحد ولكن في البداية يجب أن أبين أنني مع الدولة وأنشـر كتب وصوتيات المشايخ كي أكسب أكثر عدد من المتابعين فأتدرج بمدحه أول الأمر ثم التدرج إلى الطعن به هنا سـيصـدق المتابعون أن الخليفة قد تغير ولهذا أصـبح الذي كان يمدحه بالأمس يذمه اليوم، داخلًا بذلك في منافسـة صـريحة مع اليهود للتخلق بأخلاقهم!

﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

لوهلة قد يتخيل المشـترك في قنوات هؤلاء الحثالات والقارئ لما ينشـرون في المجموعات والقنوات أن القائمين عليها هم في مصـاف العلماء العاملين والعباد الزاهدين وهذا ما يتعمدون توهيم الناس به، والحقيقة أن هذا الغر ومن معه لا خير فيهم لا لأنفسـهم ولا لأهلهم فكيف يرتجى منهم خيرًا ونصـحًا للموحدين؟ بل كيف يتطاول من مثلهم على الطعن بقادة الجهاد وبأمير المؤمنين؟!

فهذا أبو صـهيب الذي يوجه هو والديري حاليا مؤسـسـة الوفاء ومجموعة النقد فضـلا عن مؤسـسـة التراث، يندر أن يصـلي صـلاة الفجر في وقتها، إذ ينام عنها ليصـليها مع صلاة الظهر أو قبلها بقليل!

وبعد أن تزوج أكثر من امرأة تركهن كلهن بعد فراره، إلا الأخيرة التي تواصـل معها لتأتي إلى إدلب فأتت وبقيت معه لأيام ثم هجرته وتركته، وإحداهن كانت قد هددته بعد فراره بأن تنشـر صـورته إن لم يرسـل لها نفقتها، فاضـطر لإرسـال مبلغ كبير لها لتكف عن نشـر صـورته، وهنا يجدر ذكر من أين وكيف يأتي بالأموال وعن حبه وحب من معه وتنازعهم فيما بينهم للحصول على الأموال وجمعها.

فحين كان أبو صـهيب في طريقه إلى إدلب وبعد أن أهانه الصحوات قاموا باحتجازه، فقام بمراسـلة أبي هيثم الجزراوي طالبًا منه أن يرسـل للصـحوات مبلغ المال الذي

يطلبونه ليتركوه، وبعد أن رفض أبو هيثم بادئ الأمر إلا أنه وافق فيما بعد على أن يعيدها أبو صــهيب إليه حين وصــوله، فدفع عنه مبلغا يناهز الخمســة عشــر ألف دولار، وكان الوسيط بين الصحوات وبينهم شخص مرتد يدعى أبو عمارة من هتش وهو قريب أبو مثنى تابع الديري، وبعد وصــــوله إلى إدلب جلس في بيت أبي هيثم وقام بتفعيل قناة التراث، فتواصل مع أحد الأشخاص من الجزيرة وهذا الشخص أرسل له مبلغا قدره أربعة عشر ألف دولار كدعم للدولة الإسلامية ليوصلها للدولة ظانًا أن أبا صــهيب لا يزال مع الدولة، وبعد اســتلام المبلغ اعطى عشــرة آلاف دولار لأبي هيثم عن المبلغ الذي دفعه لإخراجه واحتفظ بالباقي لنفســـه، وقد علق أبو هيثم على الأمر قائلا أن هذا الشخص يرسل للدولة وأبو صهيب "يضحك عليه"!

وقد كان يتواصل عبر حسابه الذي كان اسمه سابقًا (صنيتان عليان) مع فجر العنزي وحســـاب آخر لامرأة أخرى يرســـلون له أموالًا كدعم لهم طبعًا غالب هذه الأموال يقومون بجمعها من أهل الجزيرة كدعم للمجاهدين لكن الخبيثة فجر العنزي تقوم بإرســـالها لهم كما تقوم بدعم قنواتهم التي يقومون بفتحها في تجمعاتها المشـــبوهة. ولحبه وطمعه في المال فإنه يستغل اسم الدولة الإسلامية في طلب الدعم لها ممن لا يعرف بأنه انتكس وفر، كما لم يفته أن يستغل أيتام الاخوة للحصول على المال، فلكم حاول إرجاع زوجته الأخيرة التي كانت قبل أن تتزوجه أرملة لأحد الاخوة الجزراويين وكان أهل هذا الأخ يرســـلون لهذه المرأة نفقة لأولاد ابنهم المقتول –تقبله الله–، وهو يقول أنهم يرسلون لها مبالغًا كبيرة لهذا يريد إرجاعها إلى ذمته طمعًا في مال الأيتام لكن الله تعالى خيب مساعيه والحمدُ لله.

أما بالنســبة للمواد العلمية التي ينشــرها ويدعي أنها حصــرية ويوهم أنهم يمتلكونها حصرًا لقوة علاقتهم مع المشايخ وخاصة الشيخ الأنباري (تقبله الله) فهذه قصة لؤم أخرى فيما بينهم، فقد كان أبو صـــهيب يعمل في الإعلام وحين فراره قام بســـرقة الهاردات التي فيها أرشـــيف المواد العلمية والإعلام من الدولة وفي الطريق احتجزه

الصحوات وأرسل الهاردات مع شخص إلى أبي هيثم، وحين وصول أبي صهيب إلى إدلب طالب بها من أبي هيثم فقال له الأخير: بكم تشتريها؟ فكانت إجابة أبي صهيب بأنه سيعطيه ما أراد كثمن لها لأن بسبب هذه الهاردات سنستطيع كسب الناس والطعن في الدولة، فكان رد أبو هيثم أن أهم شيء لديه هي الأموال التي يحصل عليها لقاء الهاردات ولا شأن له او استفادة من كسب الناس وفتح القنوات فقال له أبو صهيب لك ما تريد، فاشترى منه الهاردات، أما عن كيفية عمله في القنوات فهم ينشرون بعض المواد العلمية لاكتساب المصداقية واضفاء شرعية للقناة وخلال ذلك ينشرون الطعن بالدولة الإسلامية والاخبار الكاذبة في هذه القنوات موهمين السذج أن أصحاب هذه المواد العلمية من المشايخ يرتضون سيرهم ونهجهم وطعنهم في المجاهدين. ومن ذلك أنه نشر ذات مرة أن أبا يعقوب المقدسي تم اعتقاله مع أبي محمد المصري من قبل الدولة الإسلامية فلما تبين أن الأمر كذب ولم يتم اعتقالهم لم يتراجعوا عن كذبهم ثم نشروا بعد مدة خبرًا آخر أنه تم الإفراج عنهم بعد اعتقالهم لأيام.

كان هذا جزءا يسيرا من محتويات الصندوق الأسود، وعلى مثل أبي صهيب فقس حال بقية الأشخاص والقنوات والمجموعات الآثمة التي يديرونها.

ولنا عودة بإذن الله تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

كتبه: حنظلة العدا

17 رمضان 1440 هـ

22 أيار 2019

الطابور الخامس ودعوى التجديد والإصلاح:

(أبو مثنى الإدلبي أنموذجا)

بسم الله والحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله..

حيا الله أنصار دولة الخلافة الأكارم في كل مكان..

عودة وصولة قصيرة بمناسبة #غزوة_الاستنزاف المباركة وضمن #الاستنزاف_الإعلامي لمؤسسات الطابور الخامس، التي ضجت وارتاعت من حرب الاستنزاف التي تحدث عنها ودعا لشنها مولانا أمير المؤمنين –حفظه الله وسدده وأيده–

فما لبثوا أن استهزأوا بحجج واهية وعبارات بلهاء عن جدوى وامكانية شن حرب استنزاف دون تمكين، متناسين أنهم يكذبون الكذبة ثم يصدقونها إذ أنهم زعموا انتهاء الخلافة كما زعم الصليبيون، ففاجأهم أجناد الخلافة من كل مكان بتلبيتهم نداء أمير المؤمنين وبدءهم حرب الاستنزاف الاقتصادي والبشري ولم ينسوا النفسي لهم ولطابورهم الخامس.

وفي نفس الوقت اطلعت في تجمعاتهم الآثمة على حوار لبعض عصابة الديري يتكلم الحايك بوجهه الآخر (قتادة) معهم عن إنشاء جماعة مقاتلة جديدة وعن شروطها ويؤملهم بقرب ذلك، كما نشروا بعض الهرطقات المضحكة التي تزعم ذلك! ضحكت ليس لسفههم وكذبهم فأنا عهدتهم وعهدت خبثهم وكذبهم، لكن لسذاجة وسفاهة المصدق لهم المتناقش معهم.

ومن باب معرفتي بهم فإنهم لا يتناقشون هذه الأمور إلا "للحلب" واستجداء التبرعات والدعم بعدما انكشفت حقيقتهم وتخلى عنهم وتركهم غالب من انخدع بهم حيث انجلى الغبار عنهم فظهروا حميرا لا تفقه ولا تعقل.

سبق أن تكلمنا عن أبي صهيب النجدي مسؤول إعلام الطابور الخامس، والآن نذكر بعض الأمور عن رأس آخر من رؤوسهم والذي هو بمثابة نائب الديري وتابعه المخلص ومنسق أمور الهجرة والنفير إلى ديار الكفار والمرتدين.

أبو مثنى الإدلبي، الشخص الرابع الذي دعا له الديري أن يحفظه الله أين ما كان، لأنه كان يتعهد الديري حين اختباءه كالجرذان. وهو من رتب لخروج الديري ومن معه إلى إدلب عن طريق قريبه المدعو أبي عمارة مدرس في المعهد الشرعي لهيئة الردة، حيث كان يقول حين كان في أراضي الدولة الإسلامية لو خرجت إلى إدلب فقط سيقومون بأخذ تعهد مني على عدم العمل ويسجنونني لأيام ثم أخرج بعدها، وهو من نسق لهم للخروج إلى تركيا أيضا عن طريق أحد أقربائه أيضا، وقد كان الديري دائما يثني على أبي عمارة ويدعو أن يهديه الله، وهذه مفارقة أن يطعنوا بأمير المؤمنين ويلعنوه وهو السلطان وله عليهم حق الدعاء له ما دام مسلمًا، وفي نفس الوقت يثني على مرتد ويدعو له! وإن كان ذلك من باب حفظ المعروف فحفظ معروف أمير المؤمنين أولى! لكن هوى النفس وحبها.

حين كان أبو مثنى في الدولة الإسلامية كان يتهرب من الغزوات، وحدث مرة أن خرج إلى الرباط وقُصف المكان الذي كان فيه، فادعى أنه قد كسرت قدمه، فقام بتجبيس قدمه ولأشهر لازم العكازة في بيت خطاب الزهراني يمشي بمساعدتها، حين لا يوجد معه أحد يمشي بدونها وحين يكون في محفل يمشي بمساعدتها، ولكن اكتشف الاخوة أمره فيما بعد حيث صور نفسه في مقطع فيديو يمثل فيه أنه يذبح أحدهم ويظهر فيه وهو يتقافز بدون عكازة، فانتشر أمره وتكلم عليه الأخوة.

ومرة أخرى في مسجد الأنوار في الرقة كان هناك شخص من الغلاة في التكفير، فناقشه الشيخ أبو عبدالبر الصالحي فأقام الحجة عليه وجلده، وقد كان هذا الشخص يستخدم التقية حين محاججته وأخبر أبو عبدالبر بأمره فيما بعد وتوجه الأمنيون لاحتجازه، وفي ذلك الموقف وقف أبو مثنى بصف أبي عبدالبر وأيده وهو يناديه شيخي أبو عبدالبر جلد الغلاة ويفاخر به، ثم في أحد الأيام ذهب أبو مثنى للمسجد لوحده فوجد هذا الشخص الذي جلده أبو عبدالبر هناك، فنادى أبا مثنى وقال له: تعال هنا

هل أنت مع شيخك؟! فارتعد من الخوف وهو يرد عليه: لا والله أنا معكم معكم معكم! فانتشر هذا الأمر أيضا ووصل إلى أبي عبدالبر وأبي سارة الظفيري تقبلهم الله وبعض الاخوة وقالوا عنه أنه ليس رجلًا وأنه يتبع الأشخاص مصلحة وليس دينًا!

وهذا الكلام فيه أنه يتبع الأشخاص للمصلحة لم يسلم منه حتى من أفراد عصابة الديري، فهم يصفونه بأنه يجهد نفسه في خدمتهم هو وأمه للحصول على المال مقابل ذلك، وهذه دناءة ما بعدها دناءة في سجل عصابة الفرار هؤلاء.

حيث أن أبا مثنى كان الوسيط بين أبي هيثم والمهرب الذي قام بتهريبهم إلى تركيا والذي هو من أقارب أبي مثنى، وبعد وصولهم إلى تركيا تحقق أبو هيثم من الأمر وأعاد حساباته مع المهرب فتبين له أن أبا مثنى قد احتال عليه وسرق منهم بعض الأموال فجن جنون أبو هيثم ونشبت على إثر ذلك خلافات لم تنته بين أبي هيثم ومن معه وبين أبي مثنى، وعلى إثرها وصموا أبا مثنى فيما بينهم بأنه ليس مستغربًا ممن يستخدم أمه كخادمة للنساء لقاء الأموال أن يقوم بالاحتيال علينا أيضًا!

وكون والدة أبي مثنى من أهل إدلب وكون زوجها يعمل مدرسا لدى هيئة الردة فقد كانت تعمل على متابعة أمور نسائهم وتتعهدهن فيما يخص شراء احتياجاتهن وذهابهن إلى المشفى وما إلى ذلك، وهي كانت تتعهد زوجة أبا هيثم أكثر الكل فكانوا يقولون لأنها غنية وتملك ذهبًا وأموالًا كثيرة ولهذا تداوم زيارتها وخدمتها.

أبو مثنى معاهد على التدخين منذ أن كان في الدولة الإسلامية اكتشفوا أمره لكنه أنكر وأصر على نفي الأمر، وحين خروجه إلى إدلب خلا له الجو فلازمه.

وقد كان يراسل نساء بعض الأسرى من مجموعة الديري وبعض أرامل مجموعتهم أو يرسل زوجته إليهن ليبلغهن كذبًا بأنه قد سمع من أزواجهن كلاما عليهن بكرههم لهن وما إلى ذلك من أمور ليفسد بينهم. وادعى مرة أن الديري أفتى له بأنه يجوز له أن يطلب من أم إحدى الأخوات أنه يريد الزواج من ابنتها إذا خلعت العاقد عليها، ولكن الديري أنكر هذا الأمر حين التبين منه وقال أن أبا مثنى يفتري عليه. وأيضا يدخل

على النساء في المحادثات ويرسل لهن الرسائل ليقوم بتصويرها إذا رددن عليه فيتهمهن بأنهن يحادثن الرجال وهذا الأمر يفعله أبو هيثم أيضا. في صورة ترثي فيها الرجولة نفسها حين يدعي أمثال هؤلاء الرجولة قبل إدعائهم الدين والعلم والجهاد!

كانت هذه نبذة قصيرة عن رأس آخر من رؤوس عصابة الديري، ووصف لأحد دعائم الجماعة الجديدة المتناحرة قبل أن تولد، وتمثيل حي لإصلاحهم المرجو والمنشود، ولولا أن تزكم الأنوف من رائحة عفنهم لأطلت ولكن نكتفي بهذا القدر الموضح الحقائق لكل ذي بصيرة.

ولنا عودة بإذن الله تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

كتبه: حنظلة العدا

٢٨ رمضان ١٤٤٠ للهجرة،

الموافق 3 حزيران 2019

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد كنا نسعى جهدنا حينًا من الزمن لنبين للمجاهدين وأنصارهم حقيقة شرذمة الناكثين وكذب دعاويهم وانحرافهم عن منهج أهل السنة والجماعة وتسترهم بثوب النصح والمظلومية ليمرروا خبثهم وسوء نهجهم، لما يتطلبه الأمر من كشف كذبهم وزيفهم نصحًا وتبيينًا لمن انخدع بهم أو ووصلته دعواهم، أما وبعد أن نزعوا عن وجوههم الكالحة قناع النصح والشفقة وبدأوا الطعن واللعن والكذب المباشر وفضحوا أنفسهم وأظهروا ما أضمروا من خبث وسوء نيةٍ وطوية، فقد بان خبثهم جليًا لصاحب كل عين بصيرة وقلب متبصر، إلا أنا ما زلنا نكتب عنهم بين الفينة والفينة موعظة وذكرى للمؤمنين.

غير أن المسمى فيهم (عروة المهاجر) هو أشأم عليهم من طويس على أهله؛ فقد أوردهم مؤخرًا مهلكة لا نجاة لهم منها بفضل الله وعونه، وكفانا مؤنة الرد عليهم أو أن نعدهم شيئًا أو أن يُلتفتَ إليهم فيما بعد.

إذ يقول في مقاله [زفاف الشتات] والذي نشروه ليلة التاسع والعشرين من رمضان، 1440 للهجرة:

"استحضرتُ علة أرشد إليها الفيلسوف «آلان وات» فيما سماه بـ«القانون التراجعي»؛ الذي يُعبر عن حقيقة أن سعي الأشخاص للبحث عن الرضى على الدوام يؤدي لنتائج عكسية، تؤصل لواقع فقدانهم لما يشعرهم بتمام الرضى..."

ممثلًا دور **"الفيـ لا سوف"** الذي يحلل سلوك آساد دولة الخلافة وذلك بعد سيل من الكذب والاتهامات الموجهة إليهم، والتي سيتم المرور عليها أيضًا فيما بعد إن شاء الله تعالى.

لكن أهم ما يعنينا من مقاله هذه الفقرة وتتمتها، فالأمر ليس عابرًا ولا عرضيًا ولا كغيره من الكذب والافتراءات والاتهامات، بل الأمر:

- أن أحدهم وهو مولٍ للدبر فار منتكس، يدعي حينًا من الزمن أن الدولة الإسلامية قد بدلت وغيرت عن نهج النبوة ونهج قادة الجهاد الأوائل حين تولى أمرها أمير المؤمنين –حفظه الله وأيده وسدده–، ويدعي أنه خُدع بدعواهم، ومتشبعًا بما لم يُعط ومدعيًا علمًا لا يملكه، يستشهد بمقاله الركيك الذي يخلو من كل ما يتعلق بالدين اللهم إلا آية كريمة واحدة، **بـ "علة أرشد إليها فيلسوف" معاصر داعٍ إلى البوذية!** إذ يقول: **"استحضرت علة"** أي أنها كامنة في ذهنه يحفظها والآن يدلي بها، ثم يكمل: **"أرشد إليها"** أي أنه يستحسنها مادام يعتبرها من الإرشاد ومادام يذكرها مستشهدًا بها، فالإرشاد غير الذكر، **"الفيلسوف «آلان وات»"** مبجلًا إياه بقوله الفيلسوف وكأن الفلسفة صنعة محمودة! فلا نعلم هل هذا المتعالم يجهل حكم الفلسفة وحكم تعلمها؟ وهل هو حين يستحضر كلام الفلاسفة على نهج النبوة الذي ينفيه عن دولة الخلافة في مقال آخر؟ لا تعجبوا: فدولة الخلافة التي بلغت من حرصها واقتفاءها أثر الرسول ﷺ أن غيرت أسماء أماكن ومستشفيات كانت تسمى بأسماء فلاسفة وملاحدة إلى أسماء أخرى، لدى هؤلاء المارقين هي مبتدعة منحرفة عن النهج القويم، أما هم المستحضرون المرشدون إلى **"قوانين"**

الفلاســفة الملحدين فهم المجددون المصــححون لنهج دولة الخلافة وانحرافها! لا تعجبوا فنحن في زمن يُخَوَّن فيه الأمين ويُكذَّب فيه الصادق!

نعود إلى كلامه: "فيما سماه بـــ«القانون التراجعي»" القانون أليس كذلك؟ إن كنتم أيها الناكثون تعترفون بالقوانين الفلســفية وتصــححونها وتفرضــونها على الواقع، وتعرفون "القانون التراجعي" كعادتكم في التراجع والفرار والانهزام، فإننا في دولة الخلافة وبفضــل الله تعالى لا نعرف شــيئًا نكرة اســمه "قانون" إننا نعرف الشــرع وأحكامه ونسعى لأن نتقدم بتحكيم الشرع في كل شبر من الأرض تصله أسياف أجنادنا، على أننا لا نعرف التراجع مثلكم بل نتقدم على كل حالاتنا ســـواء في الشـــدة أو الرخاء، إننا لا نعرف ولا نعترف بالقانون التراجعي بل نعرف قوله تعالى:

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُـــهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (141) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران، 140- 142]

فهذا كلام ربنا في وصـــف الابتلاءات التي تحل بنا، فالأمر ليس إلا اصـــطفاء للصادقين وإظهارًا للمنافقين وتمحيصًا ومغفرة لذنوب المؤمنين ومحقًا للكافرين وإنا لصابرون مستغفرون لربنا مستمرون بجهادنا موقنون بنصر من الله وفتح قريب، إلا أنكم اســـتعجلتم الثمرة وأبيتم إلا الفرار وزدتم على ذلك بتخذيل الصـــادقين ومحاولة صدهم عن عهدهم وجهادهم فاستحققتم الطمس على البصائر والمحق.

وإلا فأسقطوا يا "آل كلام" قول "فيــ لا سوفكم" وقانونه التراجعي على زمن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﷺ حين ارتد من ارتد بعد وفاة الرسول ﷺ وبدأت حروب الردة.

ولا يُســتغرب من خلو مقال هذا الزنديق من كلام الله ورســوله فهو يســتحضــر "قوانين الفلاســفة" وما أحق قول الإمام الشــافعي –رحمه الله– في أمثاله: "حكمي

في أهل الكلام أن يُضـربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في العشـائر والقبائل ويُنادى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام" [سير أعلام النبلاء 29/10]، ولكن الغرابة أن يتصدر أمثال هذا للطعن في المجاهدين ويخطئ أفعـالهم ويفتري عليهم ويتهمهم أنهم على غير منهج أهـل السـنـة والجماعة، فإن أردت الطعن في الدولة الإسـلامية فهلم دليلك و"قوانينك" من الفلاسفة الملحدين وتفضل بكل وقاحة لتثبت رغم هذا سُنِّيتك وتزعم بدعية الدولة الإسلامية!

- أن الديري المسـردب والحايك الحالك وأبا عيسـى الأعمى بتصـديرهم لأنفسـهم كعلماء لهذه الفئة المارقة –هزلت فئة هؤلاء علماؤها– يرتضـون هذا المقال ويقرون به ويرون النقل والاسـتشـهاد بأقوال الفلاسـفة والاعتراف "بقوانينهم" واسـتنتاجاتهم وتصـحيح كلامهم وفرضـه على الواقع، وإلا فلا يعقل أن تعرض دكانة الوفاء هذا المقال، دون أن يمر على من يدققه من أهل العلم لديهم بزعمهم، أم أنهم يكتفون بالتدقيق النحوي لجاريتهم الموجهة لهم "فجر الفاجرة"، أو أنهم يرون حرية التعبير عن الرأي وحرية المعتقد.
- أن لوم هؤلاء لدولة الخلافة واتهامهم إياها بمنع نشـر العلم النافع والتقييد على كتب العلماء وعدم نشـرها، لهو أمر واتهام باطل فها قد رأينا قوانين الفلاسـفة في مقالاتهم وما خفي كان أعظم، ولو عرف السبب لبطل العجب، والحقيقة أن هؤلاء كانوا يريدون أن يعيثوا في الأرض فسادًا بنشر نهجهم الفاسد دون رقابة أو تدقيق على ما يريدون نشره فلما حيل بينهم وبين ما يشتهون بدأوا لعن العالم السُّني أبا محمد الفرقان –فرق الله بينه وبين النار وحشـره مع المصـطفين الأخيار– الذي سخره الله تعالى ليلجم هؤلاء.

وبالنظر لباقي مقاله من البداية بالقصـة السـمجة البعيدة عن واقع ما أراد الاستشـهاد به، إلى التكلف الظاهر وادعاء الفصاحة والبيان والإتيان بالكلمات المختلفة التي كأن الحواشي ما صنعت إلا لوضع معانيها، ليبهر القارئ بسرد الكلمات الخاوية ويغطي

بها خيبة مقاله الأجوف، إلى اتهامه دولة الخلافة بالانتقام من المســـلمين بتفجير معابرهم وحرق حقولهم وتفجير بيوتهم، دون دليل أو بينة على كلامهم سوى افتراءاتهم التي ينسـجونها من أوهامهم ثم يصـدقونها، فهل لديهم دليل مؤكد بتبني دولة الخلافة تفجيرًا للمعابر، أو حرقًا لحقول المســـلمين أو تفجيرًا لبيوتهم، وقد بينت دولة الخلافة مؤخرًا أنها لا تحرق محاصـيل المسـلمين وفندت كذب الصـليبيين وأتباعهم وطابورهم الخامس بذكر أسـماء وأماكن من أحرقت محاصــيلهم من الرافضـــة والمرتدين، فهلا ذكروا أسماء المسلمين الذين يدعون إلحاق الضرر بهم، لا كما يفعل حسابهم المزعج بنشر المقاطع والتباكي عليهم، في طريقة للنشر والطعن والكذب تشبه طريقة أسلافه من القائمين على حملة "الرقة تذبح بصـــمت" والآخرين من حســـابات الخارجية الأمريكية القائمة على تشويه سمعة دولة الخلافة. أما تفجير البيوت فالمعلوم أن دولة الخلافة لا تفجر بيت المرتد وإن تمكنت منه إن كان جاره مسلما ويلحق الضرر بدار المســـلم، ولكذبه يقول "عبر زراعة أطنان من المتفجرات في داخله والتي ســـتلحق الأذى من دون شـــك بالبيوت المحيطة ببيت هذا المرتد –تنزلا–" فلا نعلم بيتًا تُحملُ الأطنان لتفجيره على فرض ســـهولة نقل هذه الأطنان! وكذا باقي كلامه الغبي مثله، وكأنه كلام ذوات الخدور اللاتي لا يعرفن بشأن الرجال والقتال ولم يطلعن عليه، فهذا يحلل عبر الشـاشـات متخيلًا الأمر كالأفلام أو كالألعاب ظانًا أن هناك كبســة زر تخلي المكان والزمان من المســـلمين للحظات ليتم اصـــطياد المرتدين كما اعترض زعيمهم الديري ســـابقًا في كتابه "كفوا الأيادي" بقوله: أن مدينة مارع فيها من عوام المسـلمين من لا يحل قتله وتم قصـفه بالكلور من قبل الدولة الإسـلامية وللطف الله تعالى قدر ألا يكون حينها في مارع من عوام المسلمين أحد!

ومع هذا فإن الدولة الإســلامية حريصـــة ألا تطال عملياتها المسـلمين ولو كان ذلك على حساب أمنهم وسلامتهم أو نجاح عملياتهم وأقرب دليل الإصدار المرئي الصادر من ولاية الفلوجة "ثم يغلبون" ففيها يظهر بوضـوح حرص المجاهدين على التوثق من الأشخاص وسؤالهم عن أساميهم وعملهم ولو على حساب سلامتهم ووقتهم في عملية

أمنية بعقر ديار المرتدين تتطلب السـرعة في التنفيذ وتأمين خروجهم. أما ما يزعمه هو فلكأنه كالإخوان المرتدين يدعو إلى تعطيل الجهاد بدعوى وزعم تعرض المسلمين للأذى، ويعترض على استشهاد المجاهدين بحديث الرسول ﷺ "يبعثون على نياتهم" ويسميها صفاقة معتادة! ولا أدري ما يُعَدُّ استشهاده بقوانين الفلاسفة الملحدين على الموحدين؟ اللهم إلا صفاقة وزندقة وقلة حياء!

ويختم بزعمه أن دولة الخلافة انتهت واقعًا، وانتهت في ضمائر المسلمين! فلا ندري في أي واقع يعيشـون وهذه دولة الخلافة عملياتها في غزوتها الأخيرة، غزوة الاستنزاف المباركة تضرب في العمق والقارات وتحصد الكفار والمرتدين رؤوسا وأموالًا كما لا تنسى نصيب الطابور الخامس من الإغاظة والنكاية فهي تتمدد وتنكل بأعداء الله في الموزمبيق ولكن الصراخ يعلو من دكاكين الناكثين المنتكسين! وإنها لباقية في قلوب المسلمين الصادقين وضمائرهم الحية التي ترقب جحافلهم وتدعو لهم بالفتح والتمكين وما ذلك على الله ببعيد.

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم وأخرس ألسنة الطاعنين بهم وشل أركانهم واكسر أيديهم وأقلامهم وأرنا فيهم عجائب قدرتك. وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين.

وكتبه:

أبو خديجة المُضري

في الثاني من شوال، 1440 هـ

الموافق 5 حزيران 2019